

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : البَخْسُ : الذي يُزْرَعُ بماءِ السَّماءِ . البَخْسُ : المَكْسُ وهو ما يأخذه
الوَلَاةُ باسمِ العُشْرِ يتَأَوَّلُونَ فيه أَرْزَه الزَّكَاةُ والصَّدَقَاتُ ومنه ما رُويَ
عن الأَوْزَاعِيِّ في حديث : " أَرْزَه يأْتِي على النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فيه الرَّبَا
بالبَّيْعِ والخَمْرُ بالنِّبْذِ والبَخْسُ بالزَّكَاةِ والسُّحْتُ بالهَدْيَةِ والقَتْلُ
بالمَوَظَّةِ " وكُلُّهُ ظالمٌ باخِسٌ . من أمثالهم : تَحْسِبُهَا حَمَقَاءٌ وهي باخِسٌ
أَي ذاتُ بَخْسٍ أو باخِسةٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَّبَعَالَهُ وفيه دَهَاءٌ ونُكْرٌ . قيل :
أَصْلُ المَثَلِ : خَلَطَ رَجُلٌ من بني العَنْدَبَرِ من تميمٍ مالهَ بمالِ امْرَأَةٍ طامعاً
غيتها طانزلاً أَرْزَهَا حَمَقَاءٌ مُغَفَّلاًةٌ لا تَعْقِلُ ولا تَحْفَظُ ولا تَعْرِفُ مالَهَا
فَقاسَمَهَا بعدَ ما خَلَطَ فلم تَرْضَ عندَ المُقاسَمةِ حتَّى أَخَذَتْ مالَهَا واسْتَوَفَتْ
وَشَكَتَهُ عندَ الوَلَاةِ حتَّى افْتَدَى منها بما أَرَادَتْ من المالِ فعُوتِبَ الرجلُ في
ذلكَ وقيلَ له بأَرْزَكَ تَخَدَّعُ امْرَأَةٌ وليسَ ذلكَ بحسَنٍ فقال الرَّجُلُ عندَ ذلكَ :
تَحْسِبُهَا حَمَقَاءٌ وهي باخِسٌ فذهبَ المَثَلُ أَي وهي ظالِمَةٌ قاله ثعلبٌ . والأَبَخْسُ
: الأصابعُ نفسُها قال الكُمَيْتُ : .

جَمَعَتْ نِزاراً وهَيَّ شَتَّى شُعوبُها ... كما جَمَعَتْ كَفَّ إِيها الأَباخِسا قيل :
ما بين الأَصابعِ وأُصولِها . يُقالُ : إَرْزَه لَشَدِيدِ الأَباخِسِ : أَي لَحِمِ العَصَبِ .
يقالُ : بَخْسَ المُخَّ تَبَخَّساً كذا تَبَخَّسَ وهذه عن الصَّاغَانِيِّ : نَقَصَ ولم
يَبْقَ إلاَّ في السُّلَامَى والعَيْنِ وهو آخِرُ ما بَقِيَ وقال الأُمَوِيُّ : إذا دَخَلَ في
السُّلَامَى والعَيْنِ فذهبَ وهو آخِرُ ما يَبْقَى وقد رُويَ بالجيمِ وقد تقدَّمَ وبخَطَّ
أَبِي سَهْلٍ : قَلْتُ : هذا يُروى بالبَاءِ والنُّونِ . وتَباخَسوا : تَغَابَنوا . ومما
يُسْتَدْرَكُ عليه : يقالُ للبَّيعِ إذا كان قاصداً : لا بَخْسَ فيه ولا شَطَطاً وفي التهذيبِ :
ولا شُطُوطاً . والبَخِيسُ كَأَمِيرٍ : نِياطُ القَلْبِ هكذا في اللسانِ ولعلَّ الصَّوابَ فيه
بالنُّونِ كما سيأتِي . والبَخِيسُ من ذي الخُفِّ : اللَّحْمُ الدَّاخِلُ في خُفِّهِ .

بدس .

ومما يُسْتَدْرَكُ عليه : بَدَسَه بكلمةٍ بَدَساً : رماه بها نقله الأَزْهَرِيُّ : عن ابنِ
دُرَيْدٍ كذا في اللسانِ وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ وغيرُهما . وبادِسُ
كصاحب : قَرِيعةٌ بالمَغْرِبِ على البحرِ بالقُرْبِ من فَاسٍ وقَرِيعةٌ أُخْرَى من عَمَلِ الزَّابِ
ومن الأولَى : أَبُو عَبدِ اللَّهِ البادِسِيُّ المُحَدِّثُ وأَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُ اللَّهِ بنِ خالٍ

البادسيُّ وقد حدَّثَ قاله ياقوت . وبدَّسُ كَبَقَّـم : من قُرى اليَمَن نقله ياقوت .
وبَنُو باديسَ : قبيلةٌ بالمَغَرِب رئيسُهم المُعِزُّ بن باديسَ الذي ملَك إفريقيَّةَ
وأزال خطبة الفاطميِّينَ وذلك في سنة 425 وخطَّبَ للقائم بأمرِ العبدِّاسيِّ وجاءته
الخلعة من بغداد ومات المُعِزُّ في سنة 453 ، ثمَّ وَلِيَهَا ابنُها تميمُ بنُ
المُعِزِّ ومات سنة 501 فولَّيَهَا ابنُها يحيى بنُ تميم ومات سنة 508 فولَّيَهَا ابنُها
عليُّ بن يحيى إلى أن مات في سنة 515 وولَّيَهَا ابنه الحسن بن عليٍّ وفي أَيْـَّامه
تغلَّبَ ملِكُ صِقِلَـيَّةَ على بلاد إفريقيَّةَ فخرج الحسن بنُ عليٍّ ولحقَّ بعبدِ
المؤمن بن عليٍّ مستنجِداً وملَكَ الإفرنج إفريقيَّةَ وذلك سنة 543 وانقَضَت دولَتُهُم وقد
وَلِيَّ منهم تسعةٌ مُلوكٍ في مائةِ سنةٍ وإحدى وثمانينَ سنةً وملَكَ الإفرنج إفريقيَّةَ
اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سنةً حتَّى قدِمَها عبدُ المؤمنِ بنُ عليٍّ فاستنقذَهَا منهم في سنة 555
كذا في مُعْجَمِ ياقوت .

بدس .

ومما يستدرك عليه : بدَّيسُ كَأَمِيرٍ والذَّال مُعْجَمَةٌ : من قُرى مَرْوَ منها عبد
الصَّمَد بن أحمد البَدَّيسِيُّ توفِّيَ سنة 533 ، نقله ياقوت .

بدلس